المحاضرة الاولى

تمهيد:

الاقتصاد علم من العلوم الاجتماعية التي تدرس سلوك الإنسان "فردا/جماعة" من حيث كيفية الإنتاج و الاستهلاك،و كيفية إشباع الحاجات المادية من خلال استخدام الموارد الاقتصادية.

و مما هو معلوم أن الإنسان يسعى إلى تحقيق الإشباع ، وأنه يسخر في كل محاولة ما يملك من إمكانات؛ومع ذلك تواجهه صعوبات و ظروف معينة تفوق موارده الاقتصادية المتاحة.تعرف هذه العراقيل في علم الاقتصاد بالمشكلة الاقتصادية، التي تناولتها –بالدراسة –أكثر النظريات الاقتصادية جملة أو تفصيلا.

أولاً: تعريف علم الاقتصاد

-عرف آدم سميث Smith Adamفي كتابه ثروة الأمم علم الاقتصاد بأنه "العلم الذي يبحث في الكيفية التي تمكن الأمة من أن تغتني.

-وعرفه ألفرد مارشال Marshall Alfredفي كتابه مبادئ الاقتصاد بأنه "العلم الذي يدرس سلوك بني الإنسان في أعمال حياتهم التجارية اليومية، أي في كيفية حصول الإنسان على الدخل وطريقة استخدامه لهذا الدخل.

-وعرفه روبنز Robbinsبأنه "العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كعالقة بين أهداف وبين وسائل نادرة ذات استعمالات عديدة.

- وقد أشار سامو يلسون Samuelssonإلى أن علم الاقتصاد وهو "العلم الذي يتعلق بدراسة عملية الإنتاج والتبادل بين الأفراد، وبدراسة تطورات مستويات الأسعار والتشغيل والإنتاج، وبدراسة مصادر الثروة وتوزيعها والاستثمار وأسعار الفائدة، وكيفية تنظيم العالقات الاقتصادية بين الأفراد والدول– ."

علم الاقتصاد هو "العلم الذي يدرس كيفية الوصول إلى الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة من أجل تلبية أكبر قدر من الحاجات الإنسانية غير المحدودة، وهو يساعد في ترشيد القرارات الاقتصادية للمنتجين والمستهلكين والحكومة والقطاع الخارجي، وفي أسواق السلع والخدمات وأسواق عناصر الإنتاج، والسوق النقدي .

و يهدف إلى ما يلي :

- معالجة المشكلة الاقتصادية .
- تنظيم العالقات بين أفراد المجتمع .
- الوصول إلى الرفاهية

- تنظيم الخيرات وتوزيعها على كل الأفراد .
- معالجة الفقر، وحماية البيئة .

❖ علم الاقتصاد علم تحقيق الثروة :

يعتبر تعريف الاقتصاد بأنه علم الثروة من أقدم التعاريف التي وضعت له، ولقد قام بوضع هذا التعريف "آدام سميث" في كتابه المشهور ثروة الأمم، وتبعا لهذا التعريف، يكون موضوع الاقتصاد هو البحث عن الوسائل التي يمكن أن تزيد من ثروة الأمم .أما بالنسبة لمعنى أو مفهوم الثروة، فإنه من المشاهد أن الاقتصاديون لم يتفقوا على تحديد معنى واحد للثروة، فهل يشمل المفهوم الثروة غير المادية (الخدمات) أم لا.

وهنا نجد أن الرأي انقسم إلى مفهومين هما :

- -**المفهوم الضيق:** الذي يقوم على عدم اعتبار الخدمات جزءا من الثروة، على اعتبار أنها أشياء غير مادية، ومن ثم عرف هذا الفريق الاقتصاد بأنه "علم الرفاهية المادية
- **المفهوم الواسع:** الذي يعرف الثروة بأنها كل شيء سواء مادي أو غير مادي (معنوي وفكري(، يسهم في نفع الإنسان باعتبار أن الإنتاج ال يقتصر على خلق المادة، بل ينصرف إلى خلق المنفعة.

❖ علم الاقتصاد علم تحقيق الرفاهية :

فوفقا لهذا التعريف علم الاقتصاد يختص بدراسة الجانب الاقتصادي والاجتماعي في حياة الأفراد كما يقوم بتحليل الطرق التي تمكن الانسان من التحسين في ظروف معيشته، بالتركيز على أساليب حصوله على دخله وكيفية انفاقه له.

مع الوقت تم الأخذ بمعيار آخر للثروة ليس الرفاهية المادية، وإنما إشباع الحاجات، وبالتالي اتسع نطاق علم الاقتصاد، وأصبح يشمل كل نشاط إنساني يهدف إلى إشباع الحاجات، وأصبح علم الاقتصاد هو علم إشباع الحاجات.

❖ منهج علم الاقتصاد:

يستخدم الاقتصاديون المنهج العلمي لفهم الحياة الاقتصادية. هذا ينطوي على مراقبة الشؤون الاقتصادية والاعتماد على الإحصائيات والتاريخية سجل. لظواهر معقدة مثل آثار يستشهد الموازنة أو أسباب التضخم، التاريخية قدمت الأبحاث منجما غنيا بالرؤى .في كثير من الأحيان، يعتمد الاقتصاد على التحليلات والنظريات والمناهج التي تسمح للاقتصاديين بإجراء تعميمات واسعة، مثل تلك المتعلقة بمزايا التجارة الدولية والتخصص أو مساوئ التعريفات والحصص وغيرها .بالإضافة إلى ذلك، طور

الاقتصاديون تقنية متخصصة تعرف باسم الاقتصاد القياسي، والتي تطبق أدوات إحصائية لدراسة للمشكلات الاقتصادية. باستخدام الاقتصاد القياسي يمكن للاقتصاديين التدقيق عبر كثير من البيانات لاستخراج العالقات البسيطة .مناهج البحث في الاقتصاد باختصار هي:

- **<u>المنهج الاستنباطي:</u>** فيه يتم استخلاص النتائج من الافتراضات أي أننا نتدرج من العام إلى الخاص للوصول إلى القوانين الاقتصادية. ويستخدم هذا المنهج في النظرية الاقتصادية وفى الاقتصاد الرياضي- .

المنهج الاستقرائي: فيه يتم استخلاص النتائج العامة من حالات جزئية أي أننا نتدرج من الخاص إلى العام. ويقوم على الملاحظة وجمع البيانات واختبار الفروض. ويستخدم هذا المنهج في الاقتصاد التطبيقي.

-**المنهج الحديث:** يجمع بين منهجي الاستنباط والاستقراء ويستخدم في الاقتصاد القياسي.

❖ <u>الأعوان الاقتصاديون:</u>

1- الأسر: الأسرة هي جميع الناس الذين يعيشون معا في نفس المكان

- .لديها دخل(من العمل والملكية والتحويلات)

-بواسطة دخلها، تستهلك الأسر وتدخر

2- الشركات (المؤسسات):

-مؤسسات غير الشركات المالية

- ينتجون ويبيعون السلع والخدمات.

- مؤسسات خاصة مثل condorأو عامة مثلSNVI

3-المؤسسات المالية:

-الفئة الأولى: المؤسسات المالية مثل البنوك، بنوك الادخار، إلخ، التي تقوم بجمع المدخرات مثل ودائع الأسروتقديم القروض .

-الفئة الثانية : شركات التأمين التي تجمع أقساط التأمين وتعويض المؤمن عليه.

4- الإدارة العامة:

-أسماء أخرى: الدولة، السلطات العامة

- .تأتي عائدات السلطة العامة من الضرائب والرسوم ومساهمات الضمان االجتماعي.

-تنتج السلطات العامة سلع وخدمات غير سوقية)وهي مجانية أو شبه مجانية

-تقوم السلطات العمومية بإعادة توزيع الدخل والأصول في شكل (علاوات عائلية، إعانات البطالة وتعويضات الرعاية الصحية، وغيرها.)

-هناك 3 قطاعات فرعية:

- المكاتب المركزية مثل الإدارات الوطنية والجامعات والمتاحف الوطنية.)
- محلية مثل المدارس الثانوية وقاعات المدينة.
- الضمان الاجتماعي (مثل المستشفيات العامة)

5-بقية العالم:

- -يشمل جميع غير المقيمين، بما في ذلك السفارت و السياح.
- وكلاء يضمنون تبادلات السلع والخدمات، رأس المال والعمل مع بقية العالم.

❖ الاقتصاد والاجتماع:

فعلم الاقتصاد له علاقة بعلم الاجتماع . فلكي يتمكن الاقتصادي من فهم السلوك الاقتصادى للأفراد والوحدات الاقتصادية عليه أن ينظر إليها من خلال واقع الوسط الاجتماعي الذي تعمل فيه، كما أن الإلمام بالمعطيات الاقتصادية المختلفة لها أهمية في دراسة الأوساط الاجتماعية من جانب عالم الاجتماع .